

# القمة الاسلامية تعقد في طهران في ديسمبر المقبل

## مبتدأ الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 22 محرم الحرام 1418 هـ - الموافق 29 ماي 1997 م  
العدد : 781 السنة الثلاثون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتج وهي أحسن  
«قرآن كريم»

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير  
محمد الخضرميسوني

### ضمن هذا العدد :

|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| 2 ص | أخبار العالم الإسلامي         |
| 4 ص | الدراسة                       |
| 5 ص | صفحة الشباب                   |
| 6 ص | ساحة الإسلام                  |
| 7 ص | من كنوز السنة النبوية الشريفة |
| 8 ص | تأملات وفكر                   |

## جلالة الملك الحسن الثاني يهنئ السيد محمد خاتمي بانتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية

التي تربط بين بلدينا وشعبينا برباط قوي متين لن تزداد في عهدكم الامانة وعمقا لما فيه صالح البلدين الشقيقين وخير الامة الاسلامية جمعاء .  
نسال الله تبارك وتعالى ان يحفظكم ويمتدكم بموفور الصحة والعافية ويوفقكم ويعينكم على تحقيق كل مايلقه عليكم شعبكم من عظيم المطامح وعريض الامال انه نعم المولى ونعم النصير .  
وتفضلوا فخامة الرئيس بقبول اسمي مشاعر المودة والتقدير والاعتبار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببرقية تهنئة الى السيد محمد خاتمي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية في مايلي نصها :  
صاحب الفخامة السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية .  
نهنكم احرا تهنئة واطيبها بالثقة الغالية التي وضعها فيكم الشعب الايراني الشقيق بانتخابكم رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية .  
ونحن على يقين من ان اواصر الاخوة والتعاون

### كلمة العدد

## الزكاة، والمجتمع الفاضل..

الزكاة حق الضعفاء على الاغنياء، وهي حق الله تعالى للجهاد في سبيله، والنظرة الاولى لمصاريها تترك ما فيها من معاني التعاون، فهي تكون للفقراء والمساكين لكيلا يكون في المجتمع ضعيف لا يعيش عيشة تجعل منه قوة صالحة تخدم المجتمع والوطن، ويصرف منها على كل ما انقطع به السبيل ولا يجد ماوى ياوي اليه، ولو كان له مال في ارضه التي غادرها، ويصرف منها على الدعوة الى الاسلام بالحسنى والدفاع عنه بالقول والمجادلة بالنبي هي احسن، وهي تصرف في سداد دين من استدانوا في سبيل صلح او اصلاح بين الناس. وهكذا نجد الزكاة تنجبه الى ايجاد مجتمع فاضل متعاون ادبيا وماديا.

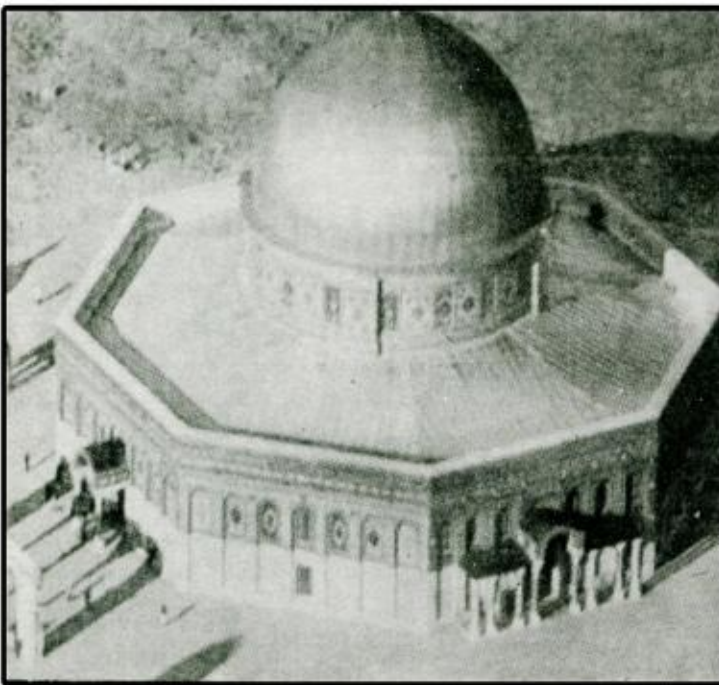
واذا كان الاسلام يعترف بحقيقة واقعة في هذا الوجود وهي ان الناس منهم الغني والثري، ومنهم الفقير، وفي الوقت الذي يفرض فيه الزكاة على المسلمين، فهو في نفس الوقت يعالج الفقر، ويمنع من ان يذل صاحبه، وطرق العلاج كانت على نواح كثيرة، واهمها تمكين كل ذي قوة من ان يعمل بإعداد اسباب العمل ونهضة الفرص لكي يعمل كل انسان بمقدار طاقته سواء كانت طاقته تعمل الى الاعمال ذوات الشأن ام كانت في حدود لا تتجاوزها.

وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه صدقة من بيت المال، فوجده عليه السلام قويا قادرا، فلم يعطه مالا، ولكن اعطاه فأسا ليحطب بها ويأكل من عمل يده، وروي عنه عليه السلام انه قال : «لان يحطب احذكم بقاسه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه».

والغاية التي يهدف اليها الاسلام من وراء فرضه الزكاة على المسلمين ان يتحقق التكافل الاجتماعي بين الناس، ومن المعلوم ان المجتمع في الاسلام هو مجتمع معنوي، والعلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الادبية من تواد وتراحم، لا على اساس من العلاقات المادية فقط، ولذلك يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن غير شك ان العلاقات المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة هي التي يقوم عليها بنين المجتمع الاسلامي، وعلى اساس من العلاقات الروحية الرابطة بين أجزائه وهو متماسك غير قابل لان تتداعى لبناته لانه مترابط الاجزاء بما لا يقبل الانقطاع ما دام يغذى بالروح وبالدين.

الاستاذ العلامة  
الحاج أحمد ابن شقرون  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

## أكثر من مائتي أثر اسلامي في القدس مهدد بالضياع



هذه المدينة كانت واحدة من حواضر الثقافة الاسلامية والعربية.

ويقول الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس الجمع في تصدره للمجلد ان هذه المدينة المقدسة كانت من اهم مراكز ثقافتنا ومستودعاتها ففيها ولد وعاش ومات او ولد وعاش ثم رحل الى غيرها من بلاد المسلمين او وفد اليها او استقر فيها عدد كبير من علمائنا من المؤلفين والمدرسين والفقهاء والمفتين والقضاة. كما ان فيها عددا كبيرا من مخطوطات تراثنا المبعثرة في المساجد والكنائس ومكتبات الافراد ومكتبات الاسر.

ويضيف ان فيها ايضا معالم اثرية من مختلف عصور البقية ص 2

## بعد انتخابه رئيسا للدولة الايرانية محمد خاتمي يوجه الشكر للشباب

### الرئيس الجديد يقول في خطاب له :

إننا بحاجة أكثر من أي وقت مضى الى تعزيز الاسس والقيم الاسلامية والحفاظ على الكرامة والقانون والحريات المدنية لجميع المواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية والانماء في ان معا.  
وأعلن الرئيس السابق رفسنجاني بالنسبة ان الرئيس العراقي صدام حسين سيكون من بين رؤساء الدول الاسلامية المدعويين الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في ديسمبر المقبل.

• أكدت دراسة مشتركة صادرة عن منظمة المدن العربية والجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن، ان أكثر من مائتي أثر اسلامي موجود في مدينة القدس المحتلة مهدد بالتهويد والابتلاع.  
وتتناول في مجلد ضخيم كل ما يتعلق بالوجود الاسلامي في القدس متضمنا الحقائق العلمية الموثقة التي اشترك في تسجيلها لفيف من العلماء والمؤرخين العرب، والاجانب وفق مصادر دينية وتاريخية وجغرافية الى جانب كتب التراجم، والطبقات، والمذكرات، والسير، والرحلات، لجعلة من المؤلفين والعلماء النقاء.

ويذكر المجلد وعنوانه «كنوز القدس» ان الآثار الاسلامية بالقدس تبين عصور الحضارة الاسلامية المختلفة وتؤكد ان

## - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

المسلمون في الولايات  
المتحدة الأمريكية

• أكدت الدكتورة ايفون حداد - استاذة التاريخ الاسلامي بجامعة «ماساتشوستس» الأمريكية - ان المكان الوحيد الذي تلبى فيه مطالب المسلمين في الولايات المتحدة هو السجون. وأضافت ان بعض المسجونين المسلمين قاموا بمقاضاة الحكومة الأمريكية للحصول على اللحم الحلال وحق تناول وجبات الافطار والسحور في رمضان في مواعيدهما التي تختلف عن مواعيد الوجبات في السجن، وأشارت الى ان المحاكم اصدرت احكامها لصالح المسلمين.

أشارت الدكتورة ايفون حداد الى ان الازدهار الاسلامي في امريكا وتنامي اعداد المساجد والمؤسسات والمدارس الاسلامية في البلاد، ان هناك 1250 مسجدا الآن تغطي جميع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان كان هناك فقط 52 مسجدا حتى عام 1952 م، وأشارت الى وجود مدرسة اسلامية نظامية بالإضافة الى 1000 مدرسة اخرى تقدم خدماتها فقط في عطلة نهاية الاسبوع، وأكدت وجود 1200 مؤسسة اسلامية بين منظمة ودار نشر ومحطة إذاعة.

الباكستان في طريق تطبيق  
الشريعة الإسلامية

• طالب الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري بالغاء جميع القوانين التي تعارض الشريعة الإسلامية، جاء ذلك في خطاب له امام مجلس الفكر الاسلامي في اسلام اباد، مؤكدا على المضي قدما في تطبيق الشريعة والقوانين الإسلامية في باكستان.

ودعا العلماء والمفكرين في المجلس لتقديم دراسات جادة وفاعلة في هذا المجال. كما دعا الحكومة لتطبيق هذه الدراسات التابعة من القرآن الكريم والسنة.

وأشار الى أهمية ان تقوم الدراسات بحل المشاكل الاجتماعية وطرد عناصر الانحراف والتوجه نحو الاسلام الحقيقي في شتى المجالات مثل الاقتصاد والاجتماع والقانون والتعليم، وعلى الحكومة تبنيها وتطبيقها.

وقال إن باكستان تواجه مشاكل وتحديات كبيرة، ونستطيع التغلب عليها بإسلمة البلاد، وإن مجلس الفكر قدم دراسات وبرامج مفيدة، أن الأوان لتطبيقها، وإزالة أي قانون يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

العنصريون في بريطانيا يحاولون  
الوقفة بين المسلمين والسود  
بواسطة منشورات مزيفة..

• تشتبه الشرطة البريطانية بوجود حركات عنصرية وراء نشر بيانات تشير الكراهية بين المسلمين والسود في بريطانيا. وفوجئت الجالياتان المسلمة والسوداء في مدينة «داربي» بانتشار عشرات المنشورات والبيانات على مدار اسابيع، موقعة باسم المسلمين تتضمن عبارات مهينة بحق السود.

وتدخلت الشرطة لتهذهن التوتر الذي ساد

في المنطقة التي تكثر فيها الاقليات الاثنية، فيما حاول ممثلون عن الجاليتين المسلمة والسوداء تهدئة الامور وعبرت الشرطة عن اعتقادها بان تكون البيانات صدرت عن حركات عنصرية من غير المسلمين لخلق المشكلات في اوساط الاقليات الاثنية.

ولاحظ زعماء الجالية المسلمة وجود اخطاء في النصوص الاسلامية التي تضعها البيان، واستبعدوا ان تكون لغة البيانات صادرة عن مسلمين، وقالوا ان الاسلام لا ينظر الى السود على انهم «عبيد» مشيرين الى وجود ملايين السود

المسلمين في العالم. وقال المحقق «جون ستامب» انه من الواضح ان البيانات كتبت من قبل اشخاص يجهلون الاسلام. واضاف «نحن نرى ان هذه الاوراق استخدمت لخلق المشاكل وإثارة الكراهية ضد الدين الاسلامي من خلال خلقها الانطباع بانها صدرت عن مسلمين». في غضون ذلك توقعت دراسة بريطانية ان يزيد عدد المسلمين المتزمنين بتعاليم دياناتهم عن «المسيحيين» الانجليكانيين في بريطانيا، وقالت ان الامة التي تزعم انها «مسيحية» ستواجه اول تحد لها.

وحسب الدراسة التي اجرتها جمعية خيرية فان عدد المسلمين الممارسين للعبادة ستزيد باربعة آلاف شخص عن «المسيحيين» الذين يرتادون الكنيسة الانجليكانية، التي تمثل الدين الرسمي للناح البريطاني، مع حلول عام 2002 م.

ولاحظت الدراسة زيادة اعداد المسلمين وتناقص اعداد الذين يحضرون المراسيم الانجليكانية، وأشارت الى وجود خطط لبناء 100 مسجد خلال السنوات الـ 8 المقبلة.

وقال الدكتور «بيتر بريولي» المدير التنفيذي لجمعية الابحاث «المسيحية» في لندن: إن الأرقام تؤكد قوة حضور الاسلام في بريطانيا، والذي يعتبر أكثر الأديان انتشارا في العالم.

واضاف: ان «الجالية الاسلامية مدركة لأهمية دينها واثرة على حياتها ومعاملاتها».

وحسب احصاءات اجريت عام 1995 م، فان هناك 635 ألف مسلم ملتزم بتعاليم دينه، مقارنة مع 854 ألف انجليكاني يرتاد الكنيسة. وبينما يصل عدد الذين يرتادون المسجد 32 ألف شخص في السنة. فان عدد الذين يرتادون الكنيسة يتناقص الى 14 ألف شخص سنويا.

ودعا الأسقف «روجر سينزيري» قادة الكنيسة للتعليم من قوة جذب الاسلام للاتباع.

وقال ان «أحدى النقاط الجذابة في الاسلام هي تأكيد على المساواة والعدالة الاجتماعية، وعلى الكنيسة الانجليكانية ان تتعلم من هذا»، ورأى احمد فيرسي - رئيس تحرير صحيفة «مسلم نيوز» ان الاسلام يشهد انتشارا مطردا. وقال: «ان الاجيال الجديدة من المسلمين اصبحت أكثر ادراكا لهويتها الإسلامية، وأكثر ثقة في ممارسة معتقدها».

كذلك شهدت السنوات الاخيرة تناميا في اعداد الانكليز الذين يتحولون الى الاسلام، لكن هذا تزامن مع تنامي مشاعر كراهية المجتمع الانجليزي للمسلمين، وهو ما اصبح يعرف باسم «إسلاموفوبيا» او «إثارة الخوف من الاسلام»، كما جاء في التقرير الذي نشرته جمعية «رونيميد تراس» المعنية بدراسة العلاقات العرقية في فبراير الماضي.

أكثر من مائتي أثر إسلامي في  
القدس مهدد بالضياع

تنمة

التاريخ الاسلامي تتمثل في المساجد، وفي طليعتها المسجد الأقصى، ومسجد عمر بن الخطاب، ومسجد ابي بكر الصديق وقبة الصخرة الى جانب السبل والتكايا والحنافوات والاروقة، والأضرحة المفردة والمقابر الجماعية ومن بينها أكثر من تسعة قبور لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تذكر الدراسة ان العرب هم السكان الاصليون لمدينة القدس إذ عرف التاريخ استقرارهم فيها منذ نحو الآلاف الثالثة قبل الميلاد، واستمروا كاصحاب للبلاد وسكان أصليين على تغير الأزمان، والاحوال، والدول الحاكمة، واتخذت فيها الشعوب والقبائل العربية المختلفة أسماء عربية مما يؤكد ان الوجود العربي والاسلامي بالقدس ظل مستمرا وغير منقطع في حين ان الشعوب والجامعات الاخرى الوافدة الى المدينة استقر بعضها فيها او اختلطوا باصحابها الاصليين واندمجوا فيهم، حتى غلبت عليهم الشخصية العربية.

وبين البخل والتبذير الإنفاق بحكمة، وبين الغلو في الدين والجفاء فيه الاستقامة، وبين الاعراض عن مباحج الحياة والاغراق فيها التمتع بالطيبات، وبين الحزن الدائم والاستهتار المستمر الجد مع الترويح عن النفس احيانا، وبين الشدة الصارمة وعدم المبالاة الحزم في رفق، وهذه الامة خيار وسط بين طوائف الضلال ودينها خير الاديان وصدق الله إذ يقول: (وكذلك جعلناكم امة وسطا).

هوام خارج ..

حج اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله، وان كان في الارض فأخرجني، وان كان نائيا فاقربه، وان كان قريبا فيسرني.

الإمام ابن القيم

• روى ابو حاتم البستي في روضة العقلاء: قال لقمان لابنه: يا بني اذا اردت ان تؤاخي رجلا فاغضبه قبل ذلك! فان انصفك عند غضبه والا فدعه.

سبع خصال

• قال حكيم: اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك:

1 - لاتحزن على ما فاتك 2 - لا تحمل هم ما لم ينزل بك 3 - لاتلم الناس على ما فيك مثله 4 - لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل 5 - لا تنتظر بشهوة الى مال لا تملك 6 - لا تغضب على من لم يضره عضبك 7 - لا تمدح من لا يعلم في نفسه خلاف ذلك.

التحذير

• يروى ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان صعد المنبر يوما وقال: لا تنصفونا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولم تسيروا في انفسكم ولا فينا بسيرة رعية ابي بكر وعمر.

أهمية الأب

• اختلف اصحاب السهمي ايها ابر: الوالد ام الولد اذا اجتمعا في البر تساويا فيه، فقالوا: إن الوالد ابر لان بر الوالد طبيعة وبر الولد فرض والغرض ثقل.



• وقف الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على باب الكعبة، ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، الا كل مائة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة البيت وسقاية الحاج، والا وقتل الخطأ مثل العمد بالسوط، والعصا فيهما الدية مغلفة فيها اربعون خلفه في بطونها اولادها، يا معشر قريش: إن الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية، وتعظمها بالآباء، والتاس من آدم، وآدم خلق من تراب، ثم تلا: (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)، يا معشر قريش «أو يا اهل مكة» ما ترون اني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فانتم الطلقاء».

اللهم أعظم جنة الله

• سئل الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن أعظم جند الله، فبسط اصابع يديه العشرة وقال: الجبال الرواسي، والحديد الذي يفلق حجارها، والنار التي تذيب الحديد، والماء الذي يطفئ النار، والسحاب الذي يحمل الماء، والريح التي تسيير السحاب، وابن آدم الذي يتدارى من الريح ويغلبها، والسكر الذي يغلب ابني آدم، والنوم الذي يذهب الحكر، والهم الذي يذهب النوم، إذن الهم هو أعظم جند الله.

هوام خارج

• قال الحجاج لخزيم الناعم ما النعمة؟ قال: الامن، فإني رأيت الخائف لا يتمتع بعيش، قال له زندي: قال: فالصحة فإني رأيت المريض لا ينتفع بعيش، قال له زندي: قال: الغنى، فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش، قال له زندي: قال فالشباب، فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش، قال له زندي: قال: لا أجد مزيدا بعد هذا.

المسحط

• بين الإفراط والتفريط منزلة محبوبة معتدلة، فبين الجبن والتهور الشجاعة،

## القسم الرابع

المحدث الصحابي أبي هريرة  
امام عصره في علم الحديث

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

## إنكار الصحابة عليه :

لقد انكر فريق من الصحابة على أبي هريرة كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوف الزيادة والنقص في الحديث مما يؤدي الى الخطأ في التشريع، فبين الدافع الى الاكثار من الحديث فقال :

«إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة، ولولا أيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو : «أن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحو وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم» . البقرة الآية : 159-160 .

ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصنف في الاسواق، وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم، وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون» (1) .

وزيادة عن الآية حديث اللجام الذي رواه ابو هريرة، وهو حديث متواتر . «من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار» (2) .

وفي طليعة المنكرين عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إذ هدده بالنفي الى اليمن حتى روى له حديث وعيد من كذب متعمدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له في التحديث .

كانت سنة عمر الاحتياط والتثبت في الرواية وتهديد الراوي، عن ابي سعيد ان ابا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر في اثره فقال : لم رجعت؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا سلم أخوكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع» قال : لتأتينني على ذلك ببينة او لأفعلن بك . فجاء ابو موسى منتقعا لونه ونحن جلوس، فقلنا : ما شأنك؟ فأخبرنا وقال : فهل سمع احد منكم؟ فقلنا : نعم كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره» .

قال المرحوم الشيخ صبحي الصالح : «يبين ان عمر

على عادته في التشدد في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انكر عليه كثرة رواياته، وقال له : لتتركن او لألحقك بارض دوس! حتى اذا روى له ابو هريرة قوله عليه السلام : من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار . أقره على رواية الحديث وقال له : اما اذن فاذهب فحدث» (2) .

لقد شهد لابي هريرة بغزارة العلم، والاتقان في الحفظ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم شهداء الله في الارض، فعن مالك بن عامر قال : «جاء رجل الى طلحة بن عبد الله فقال : يا ابا محمد ارايت هذا اليماني . يعني ابا هريرة . اهو اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منك؟ نسمع منه ما لا نسمع منك، او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل؟

قال : اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع منه، وذلك انه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن اهل بيوتات وغني وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار، ولا اشك الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع . ولا تجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل» (1) .

وفي رواية البخاري وغيره : «والله ما نشك انه سيعم ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم، انا كنا اقواما لنا بيوتات وأهلون، وكنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم طر في النهار ثم نرجع، وكان ابو هريرة مسكينا لا مال له، ولا أهل، انما كانت يده مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدور معه حيث دار، فما نشك انه قد سمع ما لم نسمع» (2) .

وهذه تزيكية من طلحة لابي هريرة رضي الله عنهما : انكار ام المؤمنين عائشة (رض) : ادعى خصوم ابي هريرة ان عائشة الصديقة انكرت على ابي هريرة كثرة الحديث، والحق انها انكرت اسلوبه في التلقين ولم تنكر عليه كثرة الحديث، فعن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة قالت : «الا يعجبك ابو هريرة جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعي، وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي، ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن

## للإستاذ محمد رزوقي

عضو رابطة علماء المغرب / وجدة

يسرد الحديث كسر دكم» .

قال الابي : قلت، وقد يقال، انه لا يستقيم على ابي هريرة، لان تحديده صلى الله عليه وسلم بحسب النوازل، وتحديث ابي هريرة كان للدعوة والطالبين للعلم، وهو مناسب للاكثار والمراجع في ذلك لصورة السرد التي انكرت .

انكر عليه الصحابة الاكثار من الحديث فبين لهم سبب ذلك، واما عائشة فانكرت السرد، قال القرطبي : عائشة انكرت سرد الحديث، وهؤلاء انكروا ان يكون أكثر الصحابة حديثا، وهو انكار استبعاد وتعجب، لا انكار تهمة لما يعلم من حفظه وعلمه ولا يدل ايضا من فضلهم ومعرفتهم بحاله، ولذلك بين لهم الموجب لكثرة حديثه، وهما السببان المنتقمان، ثم انه لما حفظ علما كثيرا، وعلم انه يجب عليه نشره ووجد من يحمله عنه فزع مخافة القواطع، ثم انه ألمه انكارهم، هم بترك ذلك، لكنه خاف عقوبة الكتمان فقال : لولا أيتان انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا أبدا : «إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى...» (1) البقرة : 159-160 .

وكذا حديث اللجام : «من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار» (2) .

لقد ظهر نبوغه مبكرا ولذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى البحرين معلما مع العلاء بن الحضرمي، فجعله العلاء مؤذنا بين يديه فقال له ابو هريرة : «لا تسبقتي بأمين أيها الأمير» .

وكان ذلك سنة ثمانية (3)، أي ان صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن جاوزت السنة، لاننا نجهل اليوم والشهر الذي قدم فيه الى المدينة وكذا تاريخ بعثته الى البحرين واكتفى المؤرخون بذكر السنة دون تفصيل . إلا ان اقامته في البحرين لم تطل، فعاد الى المدينة المنورة، ينهل من معين النبوة الصافي الى ان التحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفريق الأعلى .

الكارثة.. في غياب الكلمة الصادقة والمسؤولة، لان الكلمة في حياة الامة وتاريخها، القياس الدقيق لتقدمها الحضاري والحياتي وبما تمثله من ذهنية الامة وقابليتها، فعندما تستخدم الكلمات في عمليات التفاهق الصحفي، وقلب الحقيقة، وتحول الكلمة الى اسلوب يمارس اللعب بعواطف الشباب، ومشاعر الشابات عندها تقتل الكلمة، وتفقد حيويتها وتموت لاننا ابعدنا عنها روحها الطبية، وسلبنا منها الصيغة المسؤولة، والبسناها الروح الشريرة، وغطيناها بشهوة مزركمة خاوية!

إن من يقتل كلمة.. يقتل حضارة.. تاريخ حضارة، ومن يقتل حضارة يقتل أمة لان الامة بدون حضارة لا وجود لها في حساب التاريخ .

لذلك كان الصالحون يتحاشون كثرة الكلام الا اذا كان صادرا عن طبع وإيمان، لانهم كانوا لا يريدون به إلا وجه الله ولا يعينهم احد سواه .

قد عرف العلماء والحكماء فضل هذه النعمة الكبرى على عباده، وما يسرت لهم من تحصيل العلوم والآداب، وسائر ما يرقى بقولهم وقلوبهم، وما يصلح من احوالهم في معاشهم ومعادهم، فدونوا بأقلامهم كل ما استبطاوا ان ينقوه من دين وعلم وخلق، وكل ما راوا في تدوينه خيرا غيرهم ممن لم يعلموا علمهم، ولم تقفوا ثقافتهم، فإنقذوهم من ظلمات الجهالة، وحالوا بينهم وبين اسباب الفردي والهلاك .

ثم اضافوا الى تراث الإنسانية ما استطاعوا ان يضفوه من العلم النافع والحكمة البالغة، ومن آثار النور الذي ملأ الله به قلوبهم، والهداية التي يمسر لهم سبيلها، والقدرة على النظر في ملكوت السماوات والارض، وما خلق الله فيهما.. وقد حفظ التاريخ لاولئك العلماء والحكماء فضل ما اسدوا الى الإنسانية لتضيف اليه في مستقبل حياتها ما تستطيع ان تضيف، حتى لا تبدأ التجربة من جديد .

دور الكلمة في حياة  
الافراد والمجتمعات

ذ. عبد الله الحروظ  
الرباط

بخوارق العبادات،

وقد نأكد ذلك في الرسالة الخاتمة التي اتخذت من الكلمة القرآنية أبقي وأقوى صور الإعجاز .

ولم يذخر الرسول صلى الله عليه وسلم وسع في مجاهدة الشركين لا من أجل إكراههم على اعتناق الاسلام، ولكن لإزالة الموانع التي جعلوا منها حائلا بين ان تبلغ الاسماع كلمة التوحيد، وعندما زالت تلك الحواجز انسابت الكلمة ندية صادقة الى قلوب الناس، فدخلوا في دين الله أفواجا، والاسلام إذ سبق الى إقرار هذه القيمة الرفيعة، كان يؤمن للانسان حقا هو من دواعي تكريمه وتمييزه عن بقية الخلق .

إلا اننا اصبحنا نرى المعايير القيمية بشكل معكوس في بعض الاحيان سيما في مجالات الفكر والثقافة، إذ اننا اصبحنا نعيش على دجل الكلمات ونفاق الألفاظ، وتحولت الكلمة المسؤولة الى سلعة تعرض في مزاد علني، واصبح دين صحافتنا وكتبتنا ان نزف روح الكلمة المسؤولة، ولا تجعل لها مقامها المقدس وهنا تكمن

الخصمان في ثمرها ما يشبع الجوعة من امتاع، وفي مراها الضرر تسرح العيون فتجد المنفعة والجمال، وهي الى هذا ثابتة مكينة في ثباتها لا تهددها هوج الرياح ولا عاتبات العواصف . وتنتقل الآية بعد ذلك الى الكلمة المقاتلة للكلمة الطبية، فتصفها بالخيث، والخباثة، ومشققاتها في لغتنا العربية كلها يشير في النفس الوانا من التفرق والنزعة، ثم تمثل الكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة التي تكره العيون مرأها، وتصمد الانوف رائحتها وتعوق السائرين عن بلوغ القصد وهي الى ذلك ليس لها قرار .

والقرآن الكريم لا يمثل هذا التمثيل للمسلمين الا لهدف وغاية، هي ان يتذكروا، ويقارنوا ويلتزموا .

ومنذ اجيال متطاولة اهتدى الانسان الى انه ليست المغريات، ولا القنابل، وركام السلاح، ولا الخبز هو الذي يغير افكار البشر وسلوكهم، وإنما هي الكلمات التي تمكن من بلوغ هذه الغاية، وترتب على ذلك ان صار ذو الكلمة هو السلطة، بكل ما تعني السلطة من التحقق بذرائع النفوذ والسيطرة والتأثير .

ونستطيع ان نقف على الحكمة من وراء المنهج الذي اختطه الانبياء والرسل وهم يحملون الى الناس «الكلمة» التي تنطوي على عقيدة التوحيد، وان جاءت مسنودة بالعجزات ومرفودة

إن الكلمة عبي على عائق من اشتغل بها.. وهي ذات دور خطير في تاريخ المجتمعات.. فقد تكون أداة تغيير اجتماعي ورفي حضاري.. وقد تكون وسيلة تضليل ثقافي وانحلال خلقي فتتهبط بتلك المجتمعات الى قيعان التخلف والانحطاط والزذيلة، كما للكلمة في الاسلام مكانة كبيرة، وقد عظم .

والكلمة عند المسلمين الذين يراقبون الله، ويحسبون لوقتهم بين يديه حسابها، لها مهابة ومكرمة، وهي مجسوبة عندهم بحساب دقيق، وموزونة بميزان ادق، والكلمة المسلمة حاذقة ابدا، نقية دواما، عادلة لا تعيل، ذلك لان الله سبحانه وتعالى وضع مسالك الكلمة امام المسلمين بما لا يدع مجالاً للتخطئ او الخط. ولا يترك اللسان ان يتفلسف من غير ضوابط بما يسيء او يضر ولان الله سبحانه وتعالى بين للمسلمين اثر الكلمة ودورها وكرامتها ان كانت مع الحق ومع اليقين، واثرها ودورها وعاقبتها ان كانت لغير ذلك من امر .

فالله سبحانه وتعالى يقول : «لم تركب ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويعمل الله ما يشاء» إبراهيم : 29 .

وفي هذه الآية الكريمة تعبير معجز - كشأن القرآن الكريم في جميع آياته - يوضح اثر الكلمة ودورها وكرامتها ان كانت طيبة تبني الخير، وتقيم العدل، وتؤسس للسلام ومثل لها القرآن الكريم بالشجرة الباسقة وارفة الظلال دائية الثمار، يجد المحرور عند ظلها مشتهاه من النعسة النادية، والراحة المنشطة، ويجد

إعداد الأستاذ : أحمد باكو  
عضو الرابطة / فرع البيضاء

## الدركة

## بديلا من (تحت الصفر)

حيث يتدنى في ذلك من سيء الى أسوء كما نقول ان شخصا تدرج في النجاح او العمل او الوظيفة، حين يتسرق في ذلك من حسن الى أحسن.

وتعاديا في هذا التوسع نقول تدركت صحته، اذا تدهورت، وتدركت نسبة التعليم او النجاح اذا انحطت عن مستواها المعياري.

ومن خلال هذا ينكشف لنا ان في الامكان ان نزيد في الاشتقاق من المادة، لإغناء اللغة العلمية في الاقتصاد مثلا، فنقول تدرك الدخل العام او الخاص اذا تدنى وتدركت العمالة اذا استفحلت البطالة وتظهر فائدة هذا بوجه ادق، اذا استعملناه إزاء العملة وجمعناه مع نظيره (درج وتدرج) فنقول تدركت العملة اذا طرد انخفاض قيمتها، ونقول كذلك دركت الدولة عملتها اذا خفضتها لنقول بالمقابل درجتها وتدرجت في حال العكس، ونستعمل منه المصدر لنقول تدرك العملة وتدرجها وتدركها وتدرجها، وفي مجال القول متسع للمجتهد ولغتنا بحر والغواص كمول، ورحم الله من قال في هذا المقام على لسانها :

«انا البحر في احشائه الدركا من فهل سألوا الغواص عن صدقاتي»

المراجع :

- (1) مختار الصحاح، المصباح المنير، لسان العرب.
- (2) الآية 145 من سورة النساء.
- (3) المعجم الوسيط مادة د/ر/ج.
- (4) المنجد في اللغة في الادب والعلوم مادة د/ر/ج.
- (5) المعجم الوسيط مادة : د/ر/ك.
- (6) الآية 145 من سورة النساء.
- (7) الاحياء ج. 4 ص: 23 ط. دار المعرفة - بيروت.

كلمة واحة بديلا لعبارة (درجة تحت الصفر) وهي ثلاث كلمات لنقول ان الحرارة نزلت في مكان ما من المناطق الباردة الى خمس دركات هكذا باختصار، كما نقول انها ارتفعت في مكان آخر الى خمس عشر او ثلاثين درجة.

لا ريب ان هذا يقدم لنا مصطلحا مفيدا من جانبين اولهما انه يعطينا الايجاز الإشاري المطلوب في المصطلحات العلمية، لنعبر على حالة او ظاهرة بكلمة واحدة، وثانيهما انها تحقق لنا دقة مستحسنة في التعبير العلمي، من حيث ان الحرارة تعلقو حتى تبلغ مرحلة الغليان، وتسفل حتى تبلغ مرحلة التجمد، وبين المرحلتين برزخ الصفر يفصلهما.

وبإدخال الدركة قسيما للدرجة نحصل على تصنيف دقيق لحالاتي الحرارة يميز كل شق عن نظيره، وهو ادق عمليا من استعمال كلمة واحدة للتعبير عن الحالتين معا.

وبالمقارنة بين المادتين في المعجم، نجد ان الاستعمال القديم لمادة الدرك والدركة لم يتوسع فيها، كما توسع في نظيرتها، إذ لم تنقل لنا مثلا، فعلا بوزن درك او تدرك (بتشديد الراء فيهما علي نحو ما رأينا في درج وتدرج.

واذا جاز لنا ان نتوسع في الاشتقاق من مادة الدرك موازاة مع نظيرتها، فإننا سنحصل على منظومة ثنائية لغوية، لا بد ان يكون لها في مجال العلوم واللغة الفنية، ما يستدعي استعمالها.

ورجوعا الى عبارة الفضيلة درجات والرئية دركات التي نقلناها عن المعجم الوسيط، فإننا نجد في مجازها ما يغري بالقياس عليه والتوسع فيه، لنقول ان شخصا تدرك في الافلاس او الادمان او غيرهما من الشرور،

واللاحظ ان حظ هذه المادة من الاستعمال قليل، بالنسبة لنظيرتها الاولى، ولهذا لم تسعنا المعجم في شأنها بما يعادل ذلك الكم الذي وجدناه فيها، عن مادة الدرج والدرجة. ولا بد ان يكون لهذا اسبابه الاجتماعية التي تتدخل في الوضع اللغوي، وشهرة نوع من الألفاظ دون نوع، وأعمال او أعمال بعض المواد اوصيغ منها، حتى تنقصر كما تنقصر بعض انواع الحيوان!

والمقصود الجلوس اليه من هذا العرض، هو ان ننبه الى هذا التقابل المفيد بين المادتين: الدرج والدرجة والدرك والدركة، من حيث ان الاولى موضوعة للمنازل العليا والثانية للمنازل السفلى، فيقال الفضيلة درجات والرذيلة دركات، وهو من القولة المشهورة، الجنة درجات والنار دركات، الآية من الآية الكريمة [إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار] (6).

وقد نقتطع حجة الاسلام ابو حامد الغزالي، الى ما في هذه المادة بنظيرتها من دقة وبلاغة فاستعملها في موسوعته (احياء علوم الدين) حيث يعنون احد فصولها بقوله : (بيان كيفية توزيع الدرجات والدركات في الآخرة على الحسنات والسيئات في الدنيا). ثم يقول داخله: الناس في الآخرة يتقسمون اصنافا، وتتفاوت درجاتهم ودركاتهم تفاوتوا لا يدخل تحت الحصر (7).

والمراد في النهاية هو ان نستفيد من هذا باستعمال مادة الدرك، التي مازالت مهمة، في مجال الاصطلاحات العلمية التي توجد فيها احوال تقتضيها.

فكما هو واضح مما نقلناه عن بعض المعجم الحديثة، فقد شاع استخدام المادة الاولى (درج) في اللغة العلمية باستعمالها مصطلحا في علوم الفلك والرياضيات والهندسة، للدلالة على وحدات القياس والمسح والمسير.

ومما هو شائع ومعاش من ذلك، ما يسمعه الناس يوميا في النشرات الجوية عن درجات الحرارة في الصيف والشتاء وما بينهما، حيث تتراوح في الارتفاع والانخفاض حتى تصل في الشتاء الى ما تحت الصفر في بعض المناطق الباردة ببلادنا نفسها.

هنا بالضبط يحسن انتقاء لفظة الدركة مصطلحا للدلالة على الحرارة عندما تتدنى الى ما دون حاجز الصفر لتعبر بها عن مراتب الحرارة الدنيا التي تتقهقر وراء الصفر فتضع كلمة (دركة) وهي

بين الدرج والدرجة والدرك والدركة، تشابه في اللفظ وتكامل في المعنى والدلالة مفيد، حيث يربط بينهما نوع من التقابل والتضاد، له مغزاه اللغوي الجدير بالانتباه.

واذا كنا قد اشبعنا المادة الاولى استعمالا، في اللغة العادية والاصطلاحية العلمية، معا، فان الثانية مازالت مهمة على نحو لا يليق بها ولا يليق بنا في هذا الوقت الذي نجتهد فيه لتوفير اكبر قدر ممكن من المصطلحات العلمية التي تغني المعجم الحضاري.

ويزيدنا هذا المرجع، كذلك توضيحا في المدرج والمدرج بصيغة اسم المكان واسم المفعول فيقول المدرج (يفتح الميم والراء وسكون الدال) مسطح فسيح في ارض المطار تدرج فيه الطائرات قبل ارتفاعها وعند هبوطها. والمدرج (بضم الميم وفتح الراء المشددة) كل ردهة او مكان صفت فيه المقاعد في شكل درجات، وامامه منبر للخطابة او ملعب او ممثل او ستار ابيض للصور المشبعة (السينما). وهو ايضا بناء واسع في شكل نصف دائرة، مرتفع الجدران، فيه مقاعد مدرجة امامه فسحة تستعمل للألعاب (4).

وبمناسبة الحديث عن هذه الصيغة بوزنها يجدر بالذكر التنبيه الى الخلط الواقع في النطق بهما على الرغم مما بينها من الاختلاف، الآتي من كون الاولى اسم مكان من الثلاثي المجرى، على وزن مفعول (يفتح فسكون) كمكتب والثانية اسم مفعول على وزن مفعول كمعظم (بضم وفتح وتشديد على العين) فمدرج المطار ببساطة الرحب المعروف، هو بفتح الميم والراء وسكون الدال لانه اسم مكان بوزنه مفعول كمكتب من درج الثلاثي بمعنى دب وسار. وقد جاء به الاستطراق اللغوي، للدلالة على المكان الذي تربض فيه الطائرات وتنطلق منه وتحط به. ومدرج الجامعة او الملعب بمقاعده المرصوفة أفقيا وعموديا، هو بضم الميم وفتح الدال والراء المشددة لانه اسم مفعول كمعظم ومجسم من درج المكان بالتضعيف بمعنى جعله درجات،. وقد جاء به الاستطراق اللغوي، لهذا النوع من مقاعد الجلوس، المهياة لجموع الناس، في المعاهد والملاعب.

وأما عن المادة الثانية فتقرأ في المعجم الوسيط كذلك، ان الدرك (يفتح الراء وسكونها ايضا) هي اسفل كل شيء ذي عمق كالبرر ونحوها وهي كذلك المنزلة السفلى ضد الدرجة وهي المنزلة العليا، فالدرجات منازل بعضها تحت بعض، والدرجات منازل بعضها فوق بعض، والفضيلة درجات والرذيلة دركات (5).

نقرأ في بعض المعاجم القديمة ان الدرج (بفتح الدال والراء) هي المراقي واحدتها درجة، وان الدرجة هي ايضا الطبقة والمرتبة والجمع درجات، وان الدرك (بفتح الدال والراء ايضا) هي أقصى قعر الشيء، ومنه درك النار، وان الدرك الى اسفل والدرج الى فوق، وان الدركات في النار منازل اهلها (1) وشاهده من القرآن الكريم (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (2).

وفي المعاجم الحديثة تفصيل تراعي المعاني القديمة وتزيد عليها المعاني الجديدة التي جاءها الاستعمال والتطور اللغوي.

كما تهتم بتصنيف المادة، بوجه ادق من الجانب الفني، وهكذا نقرأ في المعجم الوسيط (في المادة الاولى) درج يدرج درجا (بفتح عينه في الماضي وضما في المضارع وسكونها في المصدر) ودروجا (بالضم) ودرجانا، مشى مشية الصاعد في الدرج (بفتح الراء)، ودرجه (بالتضعيف) جعله درجات وتدرج مطاوع درجه. وتدرج اليه تقدم شيئا فشيئا. والدرجة المراقبة والمرتبة.

وفي علم الفلك جزء من ثلاثمائة وستين جزءا من دورة الفلك. وفي الرياضيات جزء من التسمعين قسما المتساوية التي تنقسم اليها الزاوية القائمة. ودرجة الحرارة او الرطوبة جزء من اجزاء المقياس الخاص بها والجمع درج (بالتحريك) ودرجات. والمدرج (بسكون الدال) المسلك والطريق ومدرج النمل مدبه. والمدرج (بضم الميم وفتح الراء المشددة) مكان ذو مقاعد متدرجة (3).

ويكاد يشبه هذا ما ورد في المنجد في اللغة والادب والعلوم، إلا اننا نجد فيه زيادة فيما يرجع للجانب العلمي الاصطلاحي، بحسن نقلها، حيث يقول : والدرجة جزء من 360 جزءا من اجزاء محيط الدائرة، كبيرة كانت وصغيرة. والدرجة السينية جزء من 90، من الزاوية القائمة، وهي تساوي 60 دقيقة، والدقيقة 60 ثانية، والثانية 10 ثالث والثالثة 10 رابع.. والدرجة المائوية جزء من مائة من الراوية القائمة تقسم حسب الطريقة العشرية.

## خالد الحمزاوي في ذمة الله



فقدت أسرة الحمزاوي أحد ابنائها البررة السيد الحمزاوي خالد على إثر حادثة سير مفاجئة في طريق العرائش وبهذه المناسبة تتقدم عائلة البودالي بأحر التعازي الى عائلة المرحوم . راجين من العلي القدير ان يدخله فسيح جناته . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم  
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما  
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالبدر من حيث التفت رايته  
بهدي إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم  
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

## رسالة الى الشباب

## بأقلام العلماء والمفكرين

بين المواطنين، وإحياء الشعور بالواجب والقيام به بينهم، وإيقاد شعلة الحماس، وإثارة روح التفاؤل عندهم جميعا.  
وأما رسالة الشباب الوطنية فهي تتجلى فيما يأخذون به أنفسهم وما ينشرونه ويبحثونه بين بقية المواطنين، من الاعتزاز بالوطن اعتزازا يشمل كل ما له من تقاليد صالحة، وإيجاد تاريخية في القديم والحديث، ويمتد إلى اللغة القومية، وما تحتوي عليه من ذخائر فكرية خالدة، ورسالة الشباب الوطنية تتجلى في إحياء الشباب لذكرات عظماء الوطن، وإحياء الوقائع والأحداث التاريخية الحاسمة التي مرت به، بما هي أهل له من العناية والاهتمام، وهي تتجلى فوق ذلك كله في تطهير ساحة الوطنية من كل ما يوهن الشعور الوطني، وفي تدعيم الوحدة القومية بين كافة المواطنين .

والى جانب رسالة الشباب داخل الوطن المغربي توجد لهم رسالة أخرى داخل الوطن العربي الكبير، تلك الرسالة التي تتجلى في تقوية الروابط الاخوية بين شباب المغرب وشباب البلاد العربية الشقيقة، وفي تبادل الزيارات بينهم جميعا، وفي تبادل المعلومات عن أجزاء الوطن العربي ومشاكله ومراحل تطوره، وفي اعداد الجو الصالح لتفاهم أوسع وأقوى بين الاجيال الصاعدة في العالم العربي.

كما توجد لشباب المغرب رسالة أكثر اتساعا وشمولا عبر الوطن الاسلامي الاكبر، تلك الرسالة التي تتجلى بدورها في إقامة تعاون وثيق وتعارف عميق بين شباب المغرب وشباب البلاد الاسلامية الشقيقة، فكم يكون مفيدا ونافعا ان تجتمع نخبة تمثل شباب العالم الاسلامي من كافة القارات والسلالات، وتتبادل الرأي فيما بينها عن مستقبل الاسلام وعن وضعه الراهن، وعن المشاكل التي يتخبط فيها المسلمون على اختلاف انواعها وأبعادها، وتجتمع على كلمة سواء، فتتخذ موقفا موحدا من الحركات الهدامة، الظاهرة والخفية، التي تناهض الاسلام في عقر داره بشتى الاشكال والألوان، تلك الحركات التي تركز نشاطها الهدام على الشباب الاسلامي قبل غيره من الناس.

وأخيرا ما أظن شباب المغرب إلا انه حريص على ان يكون شبابا متفتحا على العالم كله، ومن هنا يجب ان تكون له رسالة انسانية وعالمية بجانب رسالته العربية والاسلامية، وهذه الرسالة يمكن ان تتجلى في مكافحته لجميع المبادئ المنحرفة من استعمار، وصهيونية، وميز عنصري، وتجارب ذرية وسباق على التسليح، وأحلاف عسكرية، كما يمكن ان تتجسم في إسعاف المنكوبين وإغاثة الملهوفين، وفي الدعوة الملحة إلى إقامة سلم عالمي عادل تنكاف فيه فرص النمو والازدهار بين جميع الافراد والشعوب، وتعاون في ظله الوارف، البشرية جمعاء، على حفظ تراث الحضارة وعلى تنميتها، بشقيها المتلازمين والمتكاملين: الجانب الروحي والجانب المادي.

تلكم أيها الاصدقاء - شباب اليوم ورجال الغد - بعض الخطوط العريضة ورؤوس الاقلام، عرضتها على أنظاركم بكل إيجاز واختصار، عسى ان تجدوا فيها ما يصلح ان يكون محورا لرسالتكم الخاصة داخل وطنكم الغالي، ورسالتكم العامة في الوطن العربي والعالم الاسلامي والمجتمع البشري على العموم، فاعدوا انفسكم لحمل رسالتكم حتى تكونوا في مستوى مسؤوليات المستقبل.

إن رسالة الشباب رسالة سامية ومقدسة، إنها مهمة جلى وأمانة كبرى لا يحمل اعباءها، وينهض بها، على الوجه الاكمل، إلا الموهوبون الموفقون، والافياء المخلصون، فإلى العمل، والله المستعان.

رسالة العدد :

أقتطفناها لكم من كتاب «مع الشباب» لسماحة  
المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري..

اصدقائي الشباب..

لقد أصبح من الأمور البديهية اليوم ان قيمة الشباب - أي شباب كانوا وإلى أي وطن انتسبوا - ليست في فتوته، ولا في نضارة وجهه، وإنما هي منحصرة فيما يبذره الشاب من إنتاج صالح وابتكار نافع، وفيما يملؤه من فراغ وما يسده من ثغرات في حياة المجتمع الذي ينتمي اليه.

ومن هنا علت الآمال العريضة على الشباب، واتجهت الانظار اليهم بالتربية والاعداد والتوجيه، فوق كل ارض وتحت كل سماء، حتى تستمر حلقات الحياة موصولة دون انقطاع، ولا تتوقف عن السير.

وشباب المغرب - فيما يعتقد المخلصون - لهم رسالة كبرى عليهم ان يؤدوها داخل البلاد وخارجها، وهذه الرسالة بالنسبة للداخل متعددة الجوانب، متنوعة المهام، فهناك رسالة ثقافية، وهناك رسالة اجتماعية، وهناك رسالة روحية، وهناك رسالة خلقية، وهناك رسالة وطنية.

أما رسالة الشباب الثقافية فهي تتجلى على العموم فيما يقومون به من ملء الفراغ الموجود في الإدارة، وملء الفراغ الموجود في الصناعة، وملء الفراغ الموجود في التجارة، وملء الفراغ الموجود في الزراعة، وملء الفراغ الموجود في التعليم، وملء الفراغ الموجود في مختلف المهن الحرة، وهي تتجلى فيما يقوم به الشباب من «مكافحة الأمية» بجميع انواعها، بما فيها «الأمية العلمية» و«الأمية الدينية» و«الأمية التاريخية»، فكثير من المواطنين لا يزالون - مع الاسف - يعتبرون في عداد الاميين، إذ يجهلون أبسط المعلومات في مجال العلم والدين والتاريخ، ورسالة الشباب الثقافية تتجلى في العمل على فتح آفاق جديدة في البحث والاطلاع والاكتشاف، إذ ما أكثر الميادين التي لا تزال مجهولة فيما يتعلق بتاريخ بلادنا، وجغرافيتها، وأثارها، وبالثروات الدفينة تحت ترابها، لا فرق بين الثروات المادية والثروات الفكرية.

وأما رسالة الشباب الاجتماعية فهي تتجلى فيما يساهم به الشباب من إسعاف البؤساء وإغاثة المحرومين، وتعميم الثقافة الصحية، ومكافحة الامراض المستعصية، وإصلاح التقاليد الفاسدة، والقضاء على الخرافات الشائعة، وهي تتجلى، ايضا، في مكافحة المسكرات والمخدرات، ومحاربة الدعارة والفساد، وهي تتجسم في بعث روح التضامن والتعاون بين افراد المجتمع، وفي العمل على التقريب بين طبقاته، بدلا من تباعدها وسوء ظن بعضها ببعض.

وأما رسالة الشباب الروحية فهي تتجلى فيما يأخذون به انفسهم قبل غيرهم من تهذيب للنفس، وصقل للشخصية، وتنمية للمواهب، وتعمق في فهم فلسفة الحياة، ولاسيما فلسفة الاسلام، كما تتجلى في التقدير الصحيح والوزن الدقيق لقيم الحضارة الاسلامية وتراثها الثمين، بالنسبة لباقي الحضارات، ثم فيما ينشره الشباب بين اقرانهم ويبحثونه بين مواطنيهم من الآراء السليمة، والعقائد القويمة.

وأما رسالة الشباب الخلقية فهي تتجلى فيما يلتزمونه من سلوك قويم، وما ينظرون عليه من ذوق سليم، وما يجنبون له عزائمهم وجهودهم من العمل على اجتثاث الفساد من أصله، ومكافحة كل نوع من انواع الانحراف في بيئة الشباب أولا، وبين الجماهير الشعبية ثانيا، حتى يتطهر المجتمع المغربي مما علق به من الاوساخ والادرن، ويعود مجتمعا قويا سليما كما كان، وهي تتجلى، ايضا، في بعث روح الاخلاص

## في رحاب

## الاسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم  
إليه من الايمان، والمتمتع إحسانه بما أقام لهم  
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم.

بعد الرياء من الذنوب والآثام التي يؤنب عنه  
الاسلام وينهى الناس عن هذا الفعل الذموم لما فيه من  
اخطار محدقة على ايمان الفرد.

جاء في الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح  
الدجال قالوا بلى، قال : الشرك الخفي، يقوم الرجل  
فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل» رواه  
أحمد.

فعمل المرائي لا يكون عمله خالصا لله تعالى ولا  
يكون قاصدا به وجه الله. الكريم

فالرياء يظهر على صاحبه في إعطاء الصدقات  
والقيام بالفروض والطاعات، فترى الانسان يسعى  
إلى كسب السمعة الحسنة والتبجيل بأفعاله ويتباهى  
في المجالس ويتحدث عن عمله بكل فخر واثانية.

والعمل الخالص لله تعالى هو المنزه من الرياء  
ويكون مقيدا بالسنة النبوية الشريفة، وسبب الرياء اما  
شرك خفي لان الشرك اخفى من ديب النمل، او جهل  
عميق لان الجهل يؤدي بصاحبه إلى شر الممالك.

فالمرائي يريد اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها  
فيجللون صاحبها. ولقد ذكرتهم الآية الكريمة بقوله  
تعالى : «وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى، يراءون  
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» الآية. فهذا هو  
وصفهم الذميمة وهو اشبه بحال المنافقين، فالإخلاص  
وحسن النية شرط لصحة العمل وقبوله، فالانسان  
عندما يعقد العزم على عمل فهو يسعى بعمله التقرب  
إلى الله تعالى ويصدق النية والقصد ويدعو الله  
التوفيق والهداية ويذكر الله كثيرا ليحقق رجاءه فهداية  
الله توفقه إلى خير السبل لتحقيق ذلك العمل خالصا له  
سبحانه.

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : «ليبلوكم  
أيكم أحسن عملا» الآية. قال الفضيل : اخلصه  
وأصوبه «فالخالص ما كان لله، والصواب ما كان  
على السنة».

## طول الامل ..

\* قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ما  
انتفعت ولا اتعظت بعد رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - بمثل كتاب كتبه إلى علي بن ابي طالب كرم  
الله وجهه، اما بعد :

فإن الانسان ليسره درك ما لم يكن ليفوته، ويمسوه  
فوت ما لم يكن ليدركه، فلا تكن بما نلت من دنياك  
فرحا، ولا لما فاتك منها ترحا، ولأنك ممن يرجو  
الأخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الامل.

# سماحة الاسلام

أعداد الأستاذ : محمد اوسار  
عضو الرابطة/فرع الناظور

وهكذا يتجلى لذوي الالباب سماحة الاسلام وعدله بل واحسانه وعظمة مبادئه السامية التي لا يدركها الكثير الذين تحجب عنهم هذه الريادة والسمو غشاوة التسرع والتهور للإيقاع بالآخرين.. وكيف لا وهو تشريع من رب العالمين لا تشويهه الاغراض والاهواء الدنيئة الزائدة.. وما احوج البشر والبشرية قاطبة لمثل هذه التعاليم العالية والى مثل هذا السلوك القويم حتى يستقيم امرها وينصلح شؤونها للسير على النهج القويم.. وما على الانسان الا ان يقتبس من هذه الانوار ويغترف من هذه الاسرار ويستجيب لدعوة الله ليفوز في الدارين ويسعد في المنزلتين وينعم بالجننتين «ولن خاف مقام ربه جنتان» صدق الله العظيم.

وقد بين الزمخشري في تفسيره مناسبة نزول هذه الآية وما ترتب عليها من امر ونهي فقال : ولا يكسبكم بعض قوم لان صدوكم يوم الحذيبية عن العمرة.. وإنما عليكم بالعفو والاعفاء ولا تلتجئوا الى الانتقام والتشفي، ويجوز ان يراد العموم لكل بر وتقوى وكل إثم وعدوان، فيتناول لعمومه العفو والانتصار. [الكشاف : 592/1]. وفي تفسير الكاشف صورة اخرى لهذا التعامل الذي ينبغي الا يتعدى الانصاف الى الظلم فقال : وحتى ما اذا اضطر المسلم الى مجازاة الاعداء فيجب ان يكون ذلك بالمثل وقد يكون بغيره وفي سائر الاحوال ينبغي ان يكون الجزاء انتصارا للحق لا تشفيا وانتقاما. [8/3].

حتى اصبحوا سادة العالم بخصالهم الحميدة واخلاقهم الرائدة يقودون مسيرته ويكتبون تاريخه بمداد من الفخر والاعتزاز. وقد جعل الله جزاء من يخالف عن امره شديد العقاب فالتقوى هي النجاة ولا تردى المخالف في المهالك وتاه في المسالك. وفي إطار هذا السياق، قال القرطبي : امر الله سبحانه وتعالى جميع المخلوقات بالتعاون على البر والتقوى.. وقد قال (ص) : «الدال على الخير كفاعله» و«الدال على الشر كصانعه».. «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وهو الحكم اللاحق عن الجرائم وعن العدوان وهو ظلم الناس ثم امر بالتقوى (46/6)، الجامع لاحكام القرآن).

في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما [الفتح/19]. وقد صدوكم يوم ان كانت شوكة المشركين قوية وكلمتهم مسموعة، ولكن دوام الحال من المحال كما يقال، فقد وهب الله المسلمين البأس الشديد على الاعداء الألداء، وجعل كلمتهم هي العليا وكلمة غيرهم هي السفلى، وحين امكنهم منهم وذلت لهم رقابهم نهامهم عن التعدي والانتقام، لان ذلك من شيم ذوي القلوب المريضة والطباع الدنيئة والسلوكات الخسيسة أعادنا الله منهم ومنها، وتضيف الآية الكريمة بان امر الله يقتضي التناهي عن الشر والابتعاد عن التشفي عندما تكون للمسلمين الغلبة والقوة والمنعة

تتجلى سماحة الاسلام في صورها واجمل مظاهرها في هذه الآية الكريمة من سورة المائدة، قال تعالى : «ولا يجرمكم شتان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» آية 3/المائدة.

حيث نهى الله عز وجل المسلمين من الانتقام بأعدائهم الذين سبق لهم ان منعوه من اداء مناسك الحج، ولا أدل على ذلك في عهد الحذيبية يوم صدت قريش وهي في عنفوانها رسول الله (ص) من اداء العمرة يوم خرج هو واصحابه يريدون البيت العتيق قال تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما

## آل الناصري يحيون الذكرى الثالثة لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري..



أحييت أسرة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الذكرى الثالثة لوفاته، وبالمناسبة قام اهله واصدقاؤه وتلامذته بالترحم عليه في قبره المجاور للمجلس العلمي لولاية الرباط وسلا، وقُرئت آيات بينات من القرآن الكريم وبعدها القى الأستاذ محمد الخضر الريسوني كلمة بالمناسبة عرض فيها جوانب كثيرة من حياة الشيخ محمد المكي الناصري في تطوان، والدور المتميز الذي قام به في مجال التعليم والثقافة ونشر العلم.

وفي المساء، وبمغزل المرحوم اقامت الاسرة حفلا متواضعا لاحياء ذكرى المرحوم حضره اصدقاؤه وتلامذته واحبابه وجمع من العلماء ورجال الثقافة والفكر، وبعد قراءة آيات القرآن، وإنشاد الامداح والاذكار النبوية تقدم الدكتور عباس الجراري رئيس المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا فألقى كلمة جامعة شاملة تطرق فيها الى سيرة المرحوم وكفاحه وإخلاصه للقضية الوطنية وعمله الدؤوب في مجالات العلم والثقافة والمعرفة وقال في كلمته :

إن الاحتفاء بذكرى الشيخ محمد المكي الناصري لا يكفي فيه ان نجتمع ونستعرض اعمال المرحوم في كل ذكرى، وإنما يجب إحياء تراثه، وطبعه ونشره، واقتراح بهذه المناسبة ان تقوم في البداية جريدة «مبتاق الرابطة» ومجلة الاحياء الصادرين عن رابطة علماء المغرب بنشر ذلك التراث الذي خلفه المرحوم لتنتفع به الاجيال الصاعدة انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له.

وقد ترك لنا المرحوم علمه، فيجب الانتفاع به.

وهكذا احتفت أسرة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري بذكرى الثالثة في جو روحي تخللته قراءة القرآن والأنشيد والامداح النبوية.

### تهنئة بازدياد مولود سعيد..

ازدان بيت الشريف عبد السلام العلمي بمولود سعيد اختارت له الاسرة اسم المهدي.  
تهانينا للأسرة الكريمة ولوالده ولجده.  
تمنياتنا لآل العلمي بالسعادة واليمن.

### حج مبرور وعود محمود ..

عاد من الديار المقدسة بعد أدائه شعائر الحج الأستاذ عبد السلام الداودي مدير إعدادية يعقوب المنصور بالرباط، وعضو جمعية الثقافة والتراث.  
فعود محمود.. وحج مبرور.  
تهانينا وتهاني احبابه واصدقائه بعودته الميمونة.

من كنوز السنة  
النبوية الشريفة..

## المبادرة الى الطاعة

اعداد الاستاذ:  
أحمد السفياني  
عضوا الرابطة/ فرع سلا

(تمة)

إن الغنى المادي، إذا لم تحصنه التقوى والاستقامة، يحمل صاحبه على الانحراف والشطط في ارتكاب الآثام وإتيان الشهوات والملاذات، وقد يكون إطفاء المال أتيا من ناحية أنه يحمل صاحبه على الإزدياد من جمع المال وكنزه، فيعرضه بذلك لسوء المال واليأس العذاب، بمقتضى قوله: - عز وجل - في سورة التوبة: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب أليم، يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون».

ولكن الغنى لا يذم دائما، فقد يجمع الرجل ما بين الغنى في المال والصلاح في النفس، فيكون ذلك مزيد فضل من الله عليه: «والرسول - صلوات الله عليه وسلامه عليه يقول: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» وهناك نوع من الغنى المعنوي يفوق الغنى المادي، وهو غنى الرضا والقناعة، ولذلك يقول عبد الله بن مسعود (رض): «خير الغنى غنى النفس».

«أو مرضا مفعدا» أي متلفا لصحة الجسم وأعضائه، وبذلك يصبح الإنسان

عاجزا عن مباشرة واجباته والنهوض بتبعاته، ومن الحقائق الظاهرة أن المرض يفسد الجسم ويوهن القوة ويمنع الإنسان مواصلة عمله وجده في سبيل ربه تبارك وتعالى.

«أو هрма مفعدا»: الهرم: الكبر، وفي الحديث الشريف: «إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم» والغند - يفتحتين - هو في الأصل: الكذب، ويقال: أفند إذا تكلم بالكذب ثم قيل للشيخ إذا هرم: قد أفند، لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام، والغند، هو الذي لا فائدة من كلامه لكبر أصابه، وقد جاء في سورة يوسف على لسان والده يعقوب: «إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون» أي تسفهوني وتتسبونني إلى الكذب والسفاهة.

والقرآن المجيد يشير إلى أن الشيخوخة تكون موطنا لضعف الذاكرة والتفكير، فيقول الله عز وجل في سورة النحل: «والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد - علم شيئا، إن الله عليم قدير».

«أو موتا مجهزا» الموت هو زوال القوى الحسية ومجهزا: أي سريعا، يقال: أجهز على الجريح إذا أسرع بقتله، وفي حديث ابن

مسعود (رض): «أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه» والموت رأس العوائق في هذا المجال لأن الإنسان إذا مات لا يستطيع أن يعمل لنفسه قليلا أو كثيرا.

أو الدجال، «فإنه شر منتظر» وفي الحديث: «يكون في آخر الزمن دجالون» أي كذابون معوهون وكلمة الدجال صيغة مبالغة، أي الذي يكثر من الكذب.. وقد جاء أن الدجال يظهر في آخر الزمن، ويدعي الألوهية، وينشر الفساد والضلال، ويغري الناس بالمال والشهوات على الجحود والكفران، وأخباره طويلة تراجع في مظانها من كتب الحديث الشريف.

«أو الساعة»: والساعة أدهى وأمر: الساعة هنا: هي يوم القيامة، وكلمة الساعة لها معنيان: الأول أن تكون جزءا من أربع وعشرين جزءا، هي مجموع الليل والنهار، والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، وقد استعير ليوم القيامة، لأنها ساعة خفيفة يقوم فيها أمر عظيم لقلة الوقت التي تقوم فيه سميت ساعة.

وقد جاء ذكر يوم القيامة بكلمة «الساعة» في آيات منها في سورة الحجر: «وإن الساعة أتية، فاصفع الصفع الجميل» وفي

سورة النحل: ولله غيب السماوات والأرض، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير..

هذا، ولقد جاء في معنى الحديث، أحاديث أخرى فقد قال عليه الصلاة والسلام: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل».

ويقول (ص): «بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، والدخان ودابة الأرض، والدجال، وخويصة أحذكم، وأمر العامة».

إن الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يحث المسلمين على الإسراع في الطاعة، والتبكير بعمل الخيرات والقرابات، ما دامت القدرة على ذلك موجودة، لأن عوائق العمل كثيرة: ولا يدري الإنسان متى تعرض له.

فالأحباط بالمصارعة شأن العقلاء البصراء، والوقت كالذهب، وهو كالسيف إن لم تقطعه قطعك، والحق جل جلاله يقول: «وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله العظيم.

## الإيسيسكو احتفلت بالذكرى الخامسة عشر لإنشائها..

مائدة مستديرة حول موضوع:

الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرين:  
التحديات والمسؤوليات..

• احتفلت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالذكرى الخامسة عشرة لإنشائها، وأقيم بالمناسبة حفل استقبال مساء يوم الجمعة الثاني من مايو في أحد فنادق الرباط.

ونظمت المنظمة الإسلامية بهذه المناسبة مائدة مستديرة حول موضوع «الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرون التحديات والمسؤوليات» عقدت يوم السبت 1997/5/3 م بالرباط لمدة يوم واحد، وحضرها نخبة من المفكرين والأكاديميين من بعض الدول العربية والإفريقية والأميسوية الأعضاء في الإيسيسكو.

وعالجت المائدة المستديرة خمسة محاور عامة، هي:

- العمل الثقافي العام في إطار التغيرات الدولية.  
- تحديات البناء الحضاري على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية.  
- التحديات التي ستواجه الإيسيسكو في القرن القادم.  
- مسؤوليات العالم الإسلامي

في دعم الإيسيسكو.

- مسؤوليات الإيسيسكو في تنمية العالم الإسلامي في المستقبل.

وبهذه المناسبة أيضا، أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتابا توثيقيا جامعا تحت عنوان: «15 سنة من الانجازات».

وصدر الكتاب الذي يقع في 184 صفحة من الحجم الكبير، في ثلاث طبعات: عربية وإنجليزية وفرنسية.

ويضم الكتاب إنجازات خطط العمل المتتالية، من خطة العمل الثنائية: (1983-1985م)، إلى خطة العمل الثلاثية الحالية: (1996-1997م)، موضحة في جداول، وموزعة على مجالات العمل الكبرى في المنظمة، وهي الدورات التدريبية والحلقات الدراسية وأوراق العمل والندوات والاجتماعات، وتقديم الدعم المادي والأكاديمي للباحثين والعلماء والمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية، ونشر الكتب تأليفا وترجمة.

ويبرز كتاب «15 سنة من الإنجازات» أن عدد الدورات التدريبية وأوراق العمل والاجتماعات والندوات التربوية والعلمية والثقافية التي نظمتها الإيسيسكو في الفترة من خطة العمل الثنائية (1983-1985م) إلى خطة العمل الثلاثية الحالية (1995-1997م) قد بلغ 392، وأن عدد المشاركين والمستفيدين منها بلغ 7450، وبلغ عدد الكتب الصادرة خلال هذه الفترة 200 كتاب منها المؤلف والمترجم.

ويوضح الكتاب أن خطة العمل الثنائية (1983-1985م) عقد فيها ثمان (8) دورات تدريبية وأوراق عمل واجتماعات وندوات، استفاد منها 175 شخصا، وصدر في هذه الفترة كتابان اثنان.

وتتساعد هذه الأرقام في خطة العمل الثلاثية (1985-1988م) بحيث ارتفع عدد الدورات التدريبية إلى ست وثلاثين (36)، وعدد المشاركين والمستفيدين إلى ثمانمائة وستة عشر (816) وعدد الكتب إلى سبعة وأربعين (47) كتابا.

الجمعية المغربية  
للتضامن الاسلامي

## ترشح

الدكتور السعيد بوركبة  
لجائزة العلوم الشرعية  
والفكر الاسلامي..

أعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر أن مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل الشيخ قد أنشأت جائزة علمية اسهاما منها في تشجيع البحث العلمي وطرح القضايا المهمة لمعالجتها من قبل الباحثين المهتمين والمتخصصين في الدراسات الإسلامية، وقد حدد موضوع جائزة هذا العام حول (الوقف ودوره في التنمية).

وقد رشح المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي لهذه الجائزة الدكتور السعيد بوركبة الذي تقدم لأمانة الجائزة ببحث اعده بعنوان: «دور الوقف في الحياة الثقافية بالمغرب في عهد الدولة العلوية».

والدكتور السعيد بوركبة استاذ بدار الحديث الحسنية ورئيس جمعية العلماء خريجي دار الحديث سابقا ومحام بهيئة المحامين بالرباط وعضو مؤسس للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف: 67 03 51  
حساب ميثاق الرابطة 25201015547.01 وكالة بنك الوقاء  
حي أكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: ISSN / 4348  
الاشتراكات السنوية  
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق  
الرابطة

## تأملات و خواطر

مشروع «فكري»  
منحرف ماذا وراءه؟

في الوقت الذي ارتفعت فيه اصوات مسؤولين كبار في أوروبا للدعوة الى توسيع الاتحاد الاوروبي ليمتد الى شرق أوروبا حتى يستطيع مواجهة مليار صيني وعدد هائل من المسلمين، في هذا الوقت بالذات طلعت علينا الاخبار من بلد عربي ناقله البنا صوتا منحرفا آخر سار على نهج سليمان رشدي وتسليمة نمرين ونصر حامد ابو زيد وغيرهم، هذا الصوت النشاز هو لاستاذ فلسفة جامعي يدعى «حسن حنفي» الذي زعم بأنه يقدم «مشروعاً فكرياً» حديثاً.

يا ترى ما هي أسس هذا المشروع؟  
أترك الجواب لعميد كلية أصول الدين في مصر الأستاذ عبد المعطي بيومي، وأهل مكة أدري بشعابها بعد ان وقف على جذور الدكتور حسن حنفي ومشاريحه الفكرية. ومن أجل قراءة تلك الأفكار قراءة مثالية وعميقة قام بشراء خمسة عشر كتاباً من تأليفه، ويعتبر ان تمحصها وفحصها واستوعب ما جاء فيها لمدة شهر، أصيب بالفرع والذهشة، فصاحب الأفكار الجديدة يسخر من العقيدة الإسلامية، وبلا حياة ودون أدنى خجل يقول عن الذات الإلهية في الجزء الخامس من كتابه «من العقيدة الى الثورة» الصفحة 544: ان الله رب العالمين يعيش مع الأشعرية والتصوف في الأزقة كمجنون الحارة.

وفي الجزء الرابع - الصفحة «82» يقول: ان الكذب والاضلال والغواية وكل القبايح في زعمه تجوز على الله ما دام الله يجب عليه شيء.

وفي المجلد الخامس من كتابه: الإيمان والعمل «من مشروعه «الفكري» يقول في الصفحة: 431: الله يخلق من ذاته إلهاً يكون هو نفسه مثل المسيح والله جسم موجود واقع مرئي.

وفي كتابه «النبوة والعداد» الجزء الرابع الصفحة 256 يقول: ان الله كذات وصفات هو الانسان الكامل، ولما كان لفظ الله مقروناً في القرآن بلفظ الأرض في قوله تعالى: «وهو الذي في السماء الآخرة في الأرض إله» فان الإيمان بالله عنده على ذلك هو الإيمان بالأرض.

وفي كتابه «النبوة» الصفحة 415 يقول: ان النبوة ليست وحياً من الله انها تباد من مشروعه «الفكري» بأحاساس صادق من قائد أحسن مجتمعه بالظلم والاضطهاد، وان عليه رسالة يؤديها وان هاتف الحق يدعوه للإلتصاف» الصفحة: 143.

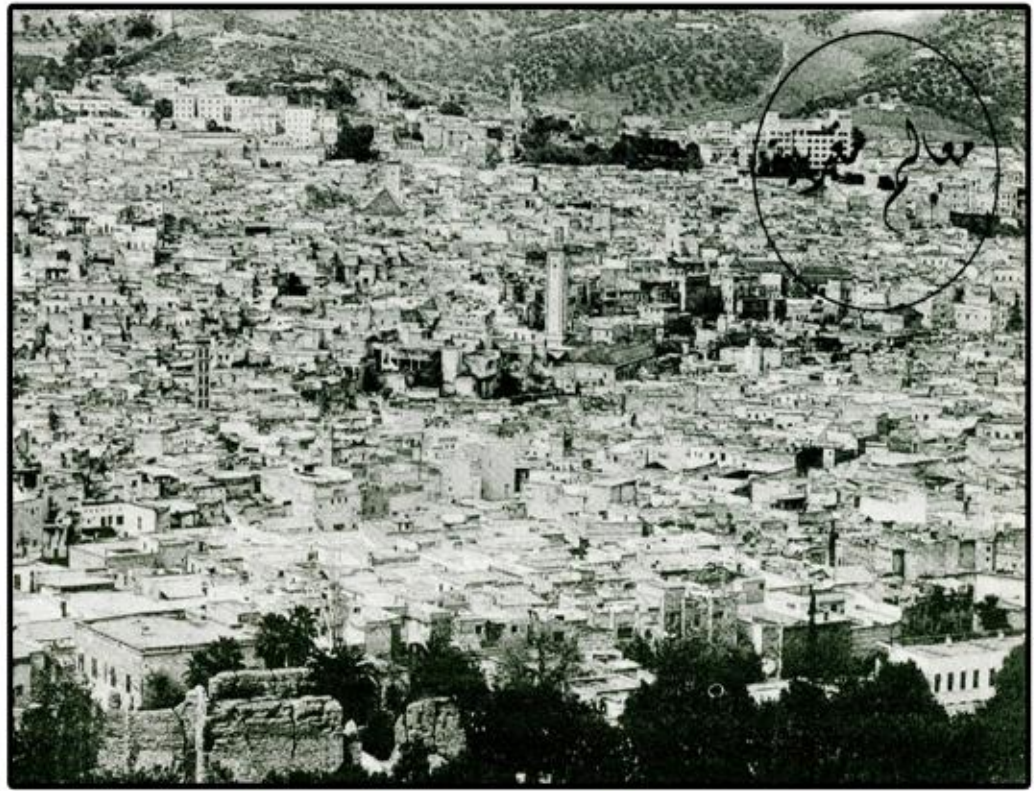
وعن «الجنة والنار» يقول انها من خيالات المحرومين والضعفاء، الى آخر الترهات تعالى الله عن ذلك كله علواً كبيراً والتي طلعت علينا من مخ مريض بنفث سمومه على الطلبة الجامعيين، وربما بسبب هذه السموم أثر البعض منهم عبادة الشيطان بدلاً من عبادة الله.

لم هذه السهام التي ترمى اليوم على جسم الأمة الإسلامية، فصار اذا اصابت سهام تكسرت السهام على السهام؟ الا يكفي المسلمين اليوم هذا التهديد الخطير في مقدساتهم وفي أرضهم وأوطانهم، وفي هويتهم كما يفعل ذلك الصهاينة في فلسطين؟ وهل يدركون اليوم وبعد التصريح الذي طلع من مسؤول بالمانيا يقول فيه بان مواجهة القادمة للحلف الاطلسي ليست مع روسيا، وإنما مع العدد الهائل من المسلمين، بل ستكون المعركة ضد الاسلام، كعقيدة لليار مسلم؟ هل سمعتم يا ناس، بمفكر طلع من الفاتيكان بمشروع «فكري» بشكك المسيحيين في عقيدتهم؟ لا اظن ذلك قد حصل، مع ان الكثير مما قد يقال حقاً عن طقوسهم، لكن ما هو قصد هؤلاء المنجرفين بالهجوم وتشكيك المسلمين في قرانهم ونبيلهم؟ أتراهم يطمحون الى احتضان الاستعمار الغربي لأفكارهم والمرضاة، ومن ثمة يحصلون منه على المنحة والمكافأة والوقوف امام الاضواء وكاميرات التلفزة؟

ليت هؤلاء شرعوا أقلامهم للدفاع عن الكرامة الإسلامية الداسة بأقدام الصهاينة في القدس والمسجد الأقصى، لينتهم لقنوا الطلبة دروساً في الوطنية والجهاد بدلاً من ان يدسوا لهم السم في الدسم تحت ستار الحرية، وأية «حرية» هاته، واستاذ فلسفة سفسطائي من نوع «حنفي» يجهز بمعوله الهدام على صخرة العقيدة الإسلامية في محاولة يائسة لزعر عتيا من الأساس، في حين تقوم معاول أخرى أشد فتكا في إحدى البلدان الإسلامية التي فقدت هويتها أو تكاد للإجهار على آلاف المدارس الدينية التي تدرس القرآن الكريم وتخريج الدعاة والخطباء باعتبارها خطراً على «الكمالية».

إن الخطر الحقيقي على الاسلام لن يأتي مستقبلاً من الصهيونية والاستعمار وإنما سيأتي من أبناء أمة الاسلام أنفسهم.. من المرضي المنحرفين.

محمد الخضر الريسوني



منظر عام لمدينة فاس (العاصمة العلمية)

## الحوار في سورة الصافات

نافذة على  
الحاسوب

## الحلقة الثالثة

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

قال قائل منهم إني كان لي قرين (51). جاء في التسهيل قيل ان هذا القائل وقرينه من البشر، ومومن وكافر، وقيل: ان قرينه كان من الجن (يقول أنك لمن المصدقين) (52) أذامتنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لدينون (53) أي مجازون ومحاسبون فقال ذلك القائل لرفقائه في الجنة (قال هل أنتم مطلعون) (54) أي على النار) فاطلع قراءه في سواء الجحيم (55) أي في وسطها، فشرع في عتابه أي القرين المؤمن أخذ في لوم قرينه الكافر وهو في النار (قال: تالله إن كدت لتردين (56) من الردى وهو الهلاك (ولولا نعمة ربي لكنت من المخصرين (57) في العذاب ثم استمر يخاطبه بما كاد يغويه به قرينه الكافر، فيقول له: (أفما نحن بميتين (58) إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين) (59) فلا يجد ذلك الكافر جواباً على هذا الكلام وقد قضى الأمر (إن هذا لهو الفوز العظيم (60) لمثل هذا فليعمل العالمون (61) صدق الله العظيم وإلى الحلقة القادمة في هذا الحوار.

كما ذكرنا في الحلقة الماضية فان نتيجة كفر الكافرين كانت الالتقاء بهم في نار جهنم، وبش المصير حيث وقفنا عند قوله تعالى (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون) (33) يعني بذلك ضعفاء الكفار وكبراًؤهم، فهم جميعاً مجرمون (انا كذلك نفعل بالمجرمين (34) والسبب الذي أدى بهم الى تلك النتيجة القبيحة هو ما جاء في هذه الآيات: «إنهم كانوا اذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون» (35) ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون (36) بل جاء بالحق وصدق المرسلين (37) ويقال لهم زيادة في التبكيت (إنكم لذنابوا العذاب الأليم) (38) وما تجزون إلا ما كنتم تعملون (39) إلا عباد الله المخلصين (40)، وتبدأ هنا المقارنة بين جحيم أولئك ونعيم هؤلاء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما جاء في الأثر (ولنلك لهم رزق معلوم) (41) فواكه وهم مكرمون (42) في جنات النعيم (43) على سرر متقابلين (44) يطاف عليهم بكاس من معين (45) بيبضاء لذة للشاربين (46) لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (47) وعندهم قاصرات الطرف عين (48) كأنهن بيض مكنون (49).

وكما جرى حوار بين الكفار في نار جهنم، يجري حوار بين المؤمنين المخلصين في جنات النعيم على الشكل الذي أراده الرب العظيم: (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون:

\* اصدرت المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة (معجم تفاسير القرآن الكريم) في 650 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن تقديمًا وتعريفًا بشبعة وتمانين (89) تفسيرًا من التفاسير المطبوعة بمختلف العصور، مع ترجمة لحياة المفسر، وبيان للمنهج الذي اتبعه، وللمدرسة الفقهية أو المذهبية التي انتمى اليها، وإيراد نماذج من تفسيره.

ويضم الكتاب في آخره قائمة بأسماء التفاسير المخطوطة، مع الإشارة الى أماكن وجودها في المكتبات العالمية بالأرقام المرتبة بها. ويتميز هذا المعجم بمبادئه العلمية الغزيرة، وبجمعه بين التوثيق الدقيق، وبين التحليل الرصين لمناهج المفسرين، والترجمة المركزة للمفسرين من القدامى والحديثين.

وقد اشترك في تصنيف هذا المعجم الذي يصدر لأول مرة، والذي لا عهد للمكتبة العربية الإسلامية بمثل له في استقصائه واستيعابه، أربعة من علماء جامعة القرويين واساتذة جامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس بالمغرب، وهم: الدكتور عبد الوهاب التازي سعود، والدكتور محمد الكتاني، والأستاذ عبد القادر زمامة وأفضل عبد النبي، وقد انجزوا هذا العمل العلمي المتميز، بتكليف من المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة، فجاء عملهم المشترك في هذا المعجم منسجماً متكاملًا مستوفياً لشروط التصنيف المعجمي، قائماً على قاعدة من الثقافة الإسلامية المتعمقة ومستنداً الى المراجع الأصلية في علوم القرآن والحديث.

ويقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة في تقديمه للمعجم: «ان التأليف في التفسير والمفسرين ليس بالشئ الجديد في تاريخ الثقافة الإسلامية، ولكن المنظمة الإسلامية اهتمت في عملها هذا باستيفاء البحث عن مذهب المفسر، وعرض أسلوبه في نماذج توضح طريقة المفسر، حتى تجذب الباحث، وهو يراجع كتب التفاسير، ما يمكن ان يقع فيه من أخطاء في عدم التفريق بين مشارب المفسرين ومدارسهم المذهبية والفكرية والثقافية، وحتى يعرف الباحث في مختلف فروع المعرفة مظانها في كتب التفاسير التي تعنى بموضوعه، بدل اعتماده على تفاسير لا تعدد بمبغاه.

ويقدم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري صورة للعمل الذي قام به المصنفون لهذا المعجم، فيشير الى ان الباحثين اهتموا بالمراجع الأصلية للثقافة الإسلامية في علوم القرآن والحديث الذي يعتمد عليها عند دراسة مناهج المفسرين ومذاهبهم، وذلك تيسيراً للرجوع الى اسهام هذه المراجع، ورصدوا جهود المفسرين وبحثوا مذاهبهم في التفسير، وتقصوا مصادر دراساتهم، وقدموا نماذج من أعمالهم، مما يمكن الباحث من معرفة جهد كل مفسر ومذهبه، لنلا يخطى القصد والهدف.

ويعد معجم تفاسير القرآن الكريم موسوعة إسلامية في متناول الباحث في المكتبة القرآنية، تقدم له زادا من المعرفة الدينية الصحيحة، وتفتح به السبل امام المصادر الأساسية في هذا الحقل من حقول الثقافة العربية الإسلامية، تصنيف به المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم والثقافة جديداً مفيداً ومتميزاً الى الثقافة الإسلامية المعاصرة.

مصور معجم تفاسير القرآن  
الكريم هو الاول من نوعه  
في المكتبات الإسلامية